الاجسام ولا يلزم من كونها حية حقيقة ان تكون الابدان معها كما كانت
في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب واما الادراكات كالعلم
والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم وسائر الاموات انتهى واما الدليل
العقلي فلان الحبس عن النطق في بعض الاوقات نوع حصر وتعذيب لهذا
عذب تارك الوصية والنبي عليه السلام منزه عن ذلك ولا يلحقه بعد وفاته حصر
اصلا بوجه من الوجوه كما قالت الفاطمة رض في مرض وفاته لا كرب على ابيك بعد
اليوم واذا كان الشهداء وسائر المؤمنين من امته الامن استثنى من
المعذبين لا يحصرون بالمنع من النطق فكيف به صلى الله عليه وسلم و
يمكن ان ينزع من كلام الشيخ المذكور جواب آخر ويقرر بطريق آخر وهو ان
يراد بالروح النطق وبالرد الاستمرار من غير مفارقة على ما قرر في الوجه الثالث
وايضا يمكن ان يخرج من هذا الجواب جواب آخر وهو ان يكون الرد
كناية عن السمع ويكون المراد ان الله تعالى يرد عليه سمعه الخارق للعادة
بحيث يسمع صلوة المسلم وان بعد فطرة ويرد عليه من غير احتياج الى واسطة
تبلغه ولا يكون المراد اسمع المعاد فانها منافات بين الحيات والرد كما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا يسمع فيها احيانا سمعا خارقا للعادة بحيث كان

يسمع الخط

يسمع الخط العرش كما بينت في كتاب المعجزات ويمكن ان
يخرج من هذا الجواب آخر وهو ان يكون المراد برده افاقته من
استغراق الملكوت وما هو فيه من مشاهدة المحبوب فيرده
الله تلك الساعة الى خطاب من يسلم عليه في الدنيا فاذا فرغ
من الرد عليه عاد الى ما كان عليه ويخرج من هذا جواب آخر وهو
ان المراد برد الروح التفرغ عن الشغل وفراغ البال مما هو بصدده
في البرزخ من النظر الى اعمال امته والاستغفار لهم في السيئات
وكشف البلاء عنهم والتردد في اقطار الارض بحلول البركة فيها وحضور جنازة
من مات من صالحي امته فان هذه الامور من جملة اشتغاله في البرزخ
كما وردت به تلك الاحاديث وان يكون المراد من الروح الارتياح
كما في قوله تعالى فروح وريحان فانه قرء بضم الراء والمراد الارتياح وان
يكون المراد من الروح الذي يقوى به الحي وان يكون المراد الملك الموكل
بقبره عليه السلام ولا منافات على الكل ولفظ الحديث جاء بهذا اللفظ
الا رد الله علي روحي وفي بعض الروايات بهذا اللفظ الا رد الله الي روحي
اللهم صل علي محمد في اول كلامنا وصل على محمد واوسط كلامنا وصل على محمد

Copyright © King Saud University